

الطبب في all

الله لا يحيط بهم فهم لا يحيطون

لسماء بيت النبوة



سُجَّلَاتٌ

مجلة إسلامية شهرية متخصصة - السنة الثالثة - العدد الثاني عشر - تصدر كل شهرين مؤقتاً

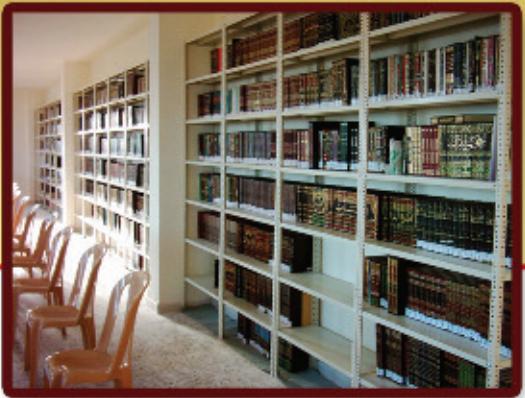
١٢٠٢ / ٤ / ٢٠١١ | مهرجان الموافق | ٣٤٢ | الأول

الناصر والنصير

أسرار التدريب
بقلم: الدكتور كفاح الكسار.

مُقارنةُ النِّحَاةِ فِي تَرْبِيةِ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ.





من أخبار التعليم الشرعي في لبنان

معهد الإمام البخاري للشريعة الإسلامية

تم الانتهاء من دراسة الفصل الأول في شعبة الاقتصاد الإسلامي بالتعاون مع جمعية السراج المنير الإسلامية في بيروت ، وقد درس الطلاب المواد التالية :
التفسير - الحديث - مذكرة في قواعد الفقه - مذكرة في أصول الفقه .
وقد بدأ التدريس لبرنامج الفصل الثاني في ٥ / ربيع الثاني / ١٤٣٢ هـ
الموافق ٢٠١١ / ٣ ، على أن يدرس الطلاب المواد التالية :
فقه البيوع - مذكرة في الاقتصاد الإسلامي - معاملات مالية معاصرة - معاملات مصرافية .



معهد السراج المنير الشرعي (إناث)

كما أنهى معهد السراج المنير الشرعي - إناث - في بيروت ، الفصل الأول في ٢٩ / صفر / ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١١ / ٣ . وقد بدأ الفصل الثاني بتاريخ ٢٥ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١١ / ٢ .



مركز القبس للدراسات الشرعية والمهنية (إناث)

وكان مركز القبس للدراسات الشرعية والمهنية - إناث - في منطقة حلبا قضاء عكار ، قد أنهى الفصل الأول في ٨ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١١ / ١١ ، وبدأ التعليم للفصل الثاني في ١٤ / ربيع الأول / ١٤٣٢ هـ الموافق ٢٠١١ / ١٧ .
فنسأل الله للجميع التوفيق للعلم النافع والعمل الصالح .

الافتتاحية



العدل أساس الملك



بِقَلْمِ رئيْس التحرير

الحمد لله رب العالمين ، والصلوة والسلام على البشير النذير ، والسراج المنير ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .
أما بعد ،

فإن العدل أساس الملك ، مقوله أكدتها شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله ، حيث قال : (دولة الظلم تزول وإن كانت مسلمة ، ودولة العدل تدوم وإن كانت كافرة) .

لقد حرم الله الظلم على نفسه ، وجعله محظياً بين عباده ، وتوعّد الظالمين بقوله : ﴿وَلَا تَحْسَبْرَكَ اللَّهُ عَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤْخِرُهُمْ لِيَوْمٍ شَّهَادُ فِيهِ الْأَبْصَرُ﴾ [إبراهيم : ٤٢] .

وقال النبي ﷺ : «إن الله ليُملي للظلم ، فإذا أخذه لم يفلته . ثم قرأ : ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رِبِّكَ إِذَا أَخْذَ الْقُرْبَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ [هود : ١٠٢] .

والظلم درجات ، فأعظمه الشرك بالله ، كما قال تعالى : ﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان : ١٣] . قال العلماء : سمي الشرك ظلماً لأن الظلم وضع الشيء في غير موضعه ، ومن أشرك فقد وضع الربوبية في غير موضعها ، وهو أعظم الشرك .

ومن أنواع الظلم : ظلم الإنسان غيره بمنعه من حقوقه ، ومن أعظمها حقوقه الدينية ، كمنع المساجد التي يذكر فيها اسم الله كثيراً ، كما قال تعالى : ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِنَ مَنْ نَعَنَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ، وَسَعَى فِي خَرَابِهَا﴾ [البقرة : ١١٤] .
ومنها : ظلم الإنسان نفسه بالذنب والمعاصي ، وكل أنواع الظلم موجب للعقاب والانتقام ، كما قال تعالى : ﴿فَلَمَّاَءَ اسْفَوْنَا أَنْقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ [الزخرف : ٥٥] . فليحذر الإنسان عاقبة الظلم ، فإن عاقبته في الدنيا وخيمة ، وهو ظلمات يوم القيمة . فليستبد الظالمون في الأرض ، ولبيتوا العلوّ فيها على حساب الأبرياء والأنقياء والمساكين ، ولن يكونوا أحسن حالاً من فرعون الذي ﴿عَلَّا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شَيْعَاتٍ يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يُدَيْحُ أَبْنَاءَ هُمْ وَيَسْتَحِيَ نِسَاءَ هُمْ﴾ [القصص : ٤] . وفي نهاية المطاف انتقم الله منه ، فأغرقه ومن معه ، ثم نجّاه بيده ليكون من خلفه آية ، يعتبر بها كل ظالم ومستبد ومستكبر ، فإنه وإن طال بهم الزمن فإن مصيرهم إلى وبال .



لبنان - عكار
ص.ب: ٢٠٨ - طرابلس
شيفاكس ٦٨٧٧٨٨٨٩
E-mail:
majallat.nafahat@gmail.com
الحوالات المصرفية : بنك البركة
طرابلس - التل : ٠٢٩١٦٤

مدير التحرير
شيفاكس
تحميم بن صالح الصياد المكتالا
سكرتير التحرير
ماهر إدلبى

المدير المسؤول
شيفاكس سامي بن سعيد بيكرو
صاحب الامتياز ورئيس التحرير
د. سعد الدين بن محمد الكبي

أثُرُ التَّوْحِيدِ فِي حَيَاةِ الْأُمَّةِ .

يَقُلُّ الشِّيخُ نَاهِضُ بْنُ هَاشِمٍ حَسِينٍ .

إِنْ عِلْمُ التَّوْحِيدِ أَشَرُّ الْعِلُومِ ، وَإِنْ الْعِلْمُ بِهِ وَالدُّعْوَةُ إِلَيْهِ لِأَهْمِ الْمَهَامِ وَأَوْجَبُ الْوَاجِبَاتِ . فَكُلُّ سُعَادٍ فِي الدَّارِيْنِ أَثْرٌ مِنْ آثَارِهِ ، وَكُلُّ خَلْلٍ أَوْ زَلْلٍ مِنْ تَرْكِهِ أَوْ إِهْمَالِهِ . وَلَقَدْ أَعْزَّ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ وَارْتَقَتْ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ لِمَا كَانَ تَوْحِيْدَهَا أَوْلَأً ، فَسَادَتْ ، وَقَادَتْ ، وَنَجَحتْ ، وَأَفْلَحَتْ ، وَيَوْمَ أَنْ رَقَّ جَانِبُهُ ، هَبَطَتْ مِنْ عَلَيْهَا ، وَوَصَلَتْ إِلَيْهِ .

وَلَا زَالَ الْخَيْرُ مُوْجَدًا ، لِكُنَّهُ مُشْرُوطٌ بِقَائِمِهِ بِالْأَخْذِ بِهِ وَالْأَزْدِيَادُ مِنْ مَعِينِهِ الْعَظِيمِ . وَفِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ نَبِيْنِ أَثْرُ التَّوْحِيدِ فِي حَيَاةِ الْعَبْدِ لَعَلَّهُ يَكُونُ حَافِرًا لِنَا لِنَزَدَادُ بِهِ عِلْمًا وَعَمَلاً ، فَأَقُولُ مُسْتَعِيْنَا بِاللَّهِ وَحْدَهُ :

- ١ - إِنْ تَوْحِيدَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هُوَ الطَّرِيقُ الَّذِي يَنْجِي سَالِكِيهِ مِنَ الْخُوفِ وَالْحُزْنِ . قَالَ تَعَالَى : ﴿فَمَنْ ءَامَنَ وَاصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [الأنعام : ٤٨] .
- ٢ - إِنْ تَوْحِيدَ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هُوَ السَّبِيلُ إِلَى الْأَمْنِ فِي الْبَلَدِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلِسُوْا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أَفْلَئِكُمْ أَلَمْ يَأْمُرُ وَهُمْ مُهَتَّدُونَ﴾ [الأنعام : ٨٢] .
- ٣ - إِنْ تَوْحِيدَ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الطَّرِيقُ لِإِصْلَاحِ الزَّوْجَةِ وَالْوَلَدِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيهِنَّ حَيَاةً طَيِّبَةً﴾ [النحل : ٩٧] .
- ٤ - إِنْ تَوْحِيدَ اللَّهَ هُوَ بَابُ الْوَصْوَلِ إِلَى الرِّزْقِ الطَّيِّبِ الْحَسَنِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَى ءَامَنُوا وَاتَّقُوا لَفَنَّحَا عَنْهُمْ بَرَكَاتٌ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ [الأعراف : ٩٦] .
- ٥ - إِنْ تَوْحِيدَ اللَّهَ تَعَالَى طَرِيقَ التَّمْكِينِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لِسَتَّ خَلْفَنَهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا أَسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ دِيْنُهُمُ الَّذِي أَرْتَضَنِي لَهُمْ وَلَيَسْبِدَنِي لَهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمَّا يَعْبُدُونَ فَنِي لَا يُشَرِّكُونَ فِي شَيْءًا﴾ [النور : ٥٥] .
- ٦ - إِنْ تَوْحِيدَ اللَّهَ تَعَالَى يُورِثُ أَهْلَهُ الْاَطْمَئْنَانَ وَالسَّكِينَةَ لِأَنَّهُمْ يُؤْمِنُونَ أَنَّهُ مَا شَاءَ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ ، وَأَنَّهُ الْمُعْطَى الْمَانِعُ، الْخَافِضُ الرَّافِعُ ، الْمَعْزُ الْمَذَلُّ ، فَكُلُّ شَيْءٍ بِيْدِهِ ، فَلَا خَيْرٌ إِلَّا خَيْرٌ ، فَلَا إِلَهٌ بِحَقِّ غَيْرِهِ سَبِيحَهُ وَتَعَالَى ، فَلِمَا آمَنُوا بِذَلِكَ أُورَثُهُمْ ذَلِكَ عَزَّاً وَثِباتًاً وَاطْمَئْنَانًاً وَخَيْرًاً ، بِخَلْفِهِمْ مِنْ أَعْرَضِ وَنَوَّى ، فَتَحِيرُ وَزَلَّ ، وَذَلَّ ، وَضَلَّ ، وَالْعِيَادَ بِاللَّهِ . وَيَدَلُّ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿صَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَكِّسُونَ وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [الزمر : ٢٩] . هَذَا مَثَلٌ يُضَرِّبُهُ اللَّهُ لِلْعَبْدِ الْمُوْحَدِ وَالْعَبْدِ الْمُشْرِكِ ، بَعْدِ يَمْلِكَهُ شُرَكَاءُ



يُخَاصِّمُ بعضاً مِنْهُمْ بعضاً فِيهِ ، وَهُوَ بَيْنَهُمْ موزع ، وَلِكُلِّ مِنْهُمْ عَلَيْهِ تَكْلِيفٌ ، وَهُوَ بَيْنَهُمْ حَائِرٌ لَا يَسْتَقِرُ عَلَى نَبْجٍ وَلَا يَسْتَقِيمُ عَلَى طَرِيقٍ ، وَلَا يَمْلِكُ أَنْ يَرْضِي أَهْوَاءَهُمُ الْمُتَنَازِعَةُ الْمُتَشَاكِسَةُ . وَعَبْدِ يَمْلِكِهِ سَيِّدٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ يَعْلَمُ مَا يَطْلُبُهُ مِنْهُ ، وَيَكْلِفُهُ بِهِ ، فَهُوَ مُسْتَرِيحٌ مُسْتَقِرٌ عَلَى نَبْجٍ وَاحِدٍ صَرِيحٍ . هُلْ يَسْتَوِيَانِ؟ لَا . لَأَنَّ الَّذِي يَخْضُعُ لِسَيِّدٍ وَاحِدٍ يَنْعَمُ بِرَاحَةِ الْاسْتِقَامَةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْتَّعْيِينِ ، وَتَجْمُعِ الطَّاقَةِ وَوَحْدَةِ الْاِنْجَاحِ ، وَوَضُوحِ الْطَّرِيقِ . وَالَّذِي يَخْضُعُ لِسَادَةٍ مُشْتَرِكِينَ مَعَذِّبٍ مَقْلُقَلٌ ، لَا يَسْتَقِرُ عَلَى حَالٍ ، وَلَا يَرْضِي وَاحِدًا مِنْهُمْ فَضْلًا عَنْ أَنْ يَرْضِي الْجَمِيعَ .

وَهَذَا الْمَثَلُ يَصُورُ حَقِيقَةَ التَّوْحِيدِ وَحَقِيقَةَ الشُّرُكَ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ ، فَالْقَلْبُ الْمُؤْمِنُ بِحَقِيقَةِ التَّوْحِيدِ هُوَ الْقَلْبُ الَّذِي يَسِيرُ عَلَى هَدِيِّ مَنْ رَبَّهُ يَسْتَمِدُ مِنْهُ وَحْدَهُ وَيَتَجَهُ إِلَيْهِ وَحْدَهُ .

٧- إِنْ تَوْحِيدَ اللَّهَ تَعَالَى يَورِثُ أَصْحَابَهُ الصَّبَرَ عَلَى أَقْدَارِ اللَّهِ تَعَالَى ، فَيَعْلَمُونَ أَنَّ كُلَّ مَا قَدَّرَ اللَّهُ وَقَضَى هُوَ خَيْرٌ لِلْعَبْدِ ، وَأَنَّهُ فِي كِتَابٍ ، فَإِنْ أَعْطَوْهُنَّ أَصْبَرَهُ ، وَإِنْ أَبْتَلُوهُنَّ أَصْبَرَهُ ، وَإِنْ أَذْنَبُوهُنَّ أَسْغَفَرُوهُ ، وَلَذَا وَعَدُهُمْ رَبُّهُمْ مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُمْ فَقَالَ سَبَّاحَهُ:

﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُ﴾ [التَّغَابِنُ : ١١].

قال العلامة السعدي رحمه الله : (وَهَذَا أَفْضَلُ جَزَاءٍ يَعْطِيهِ اللَّهُ لِأَهْلِ الإِيمَانِ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى فِي الْأَخْبَارِ: أَنَّ الْمُؤْمِنِينَ يَثْبِتُهُمُ اللَّهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ .

وَأَصْلُ الْثَّيَاتِ: ثَبَاتُ الْقَلْبِ وَصَبْرُهُ ، وَيَقِينُهُ عِنْدَ وَرُودِ كُلِّ فَتْنَةٍ ، فَقَالَ: ﴿يُشَبِّهُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الْثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾ [إِبْرَاهِيمَ : ٢٧] فَأَهْلُ الْإِيمَانَ أَهْدَى النَّاسَ قَلْوَبًا ، وَأَثْبَتُهُمْ عِنْدَ الْمَزْعِجَاتِ وَالْمَقْلَقَاتِ ، وَذَلِكَ لِمَا مَعَهُمْ مِنَ الْإِيمَانِ) . [تيسير الكرييم الرحمن (ص: ٨٦)].

فَسَأَلَ اللَّهُ الْكَرِيمُ بِمِنْهُ وَكَرِمِهِ أَنْ يَجْعَلَنَا مَفَاتِيحَ الْخَيْرِ ، مَغَالِيقَ الْلَّشَرِ ، إِنَّهُ بِكُلِّ جَمِيلٍ كَفِيلٌ ، وَهُوَ حَسِبُنَا وَنَعْمُ الْوَكِيلُ .





الناصر والنصير

بِقَلْمِ الشَّيْخِ فَوَازِ بْنِ مُعَذْرِبِ الْمَرْعَبِ .

قال الله تعالى : ﴿ وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحَسَنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا أَذْنَىٰ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيَجْزَوُنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾ [الأعراف: ١٨٠] ، وقال تعالى : ﴿ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ [مريم: ٦٥] . وقال تعالى : ﴿ نَبَرَكَ أَسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَلِ وَالْإِكْرَامِ ﴾ [الرحمن: ٧٨] . فأسماء الله كلها مباركة ، غاية في الحسن والجمال ، والعظمة والجلال ، وأعظم الناس بركة من شوهدت آثار أسماء الله في أقواله وأفعاله وأخلاقه ، فإذا رئي ذكر الله ، لأنه محل أنوار أسماء الله وصفاته ، فهو نور اقتبس من النور الأعظم ، تراه كالغيث حيضاً وقع نفع ، وحيشاً حلَّ ظهرت بركات حلٍّ ، وإذا فقد فاثاره وأخلاقه وأعماله شاهد على وجوده ، كما قال الألبيري رحمة الله :

وَتُوْجِدُ إِنْ عَلِمْتَ وَلَوْ فُقِدْتَ
وَتُفْقَدُ إِنْ جِهِلتَ وَأَنْتَ باِ

الناصر والنصير : اسمان من أسماء الله الحسنى ، قال تعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ نَصِيرًا ﴾ [النساء: ٤٥] . وقال : ﴿ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَانُكُمْ نَعْمَ الْمَوْلَىٰ وَيَعْمَ الْنَّصِيرُ ﴾ [الأفال: ٤٠] . وقال تعالى : ﴿ بَلِ اللَّهُ مَوْلَدُكُمْ وَهُوَ خَيْرُ النَّاصِرِينَ ﴾ [آل عمران: ١٥٠] .

فالله هو الناصر لعباده المسلمين ، وهو النصير الذي ينصر عباده المؤمنين على أعدائهم من الإنس والجن ، فالله هو الغالب الذي يفعل ما يشاء ولا يغلبه شيء ، ولا يُرد حكمه ، فأمره غالب ، وحكمه غالب ، وقضاؤه غالب ، ومن استنصر بالنصير الغالب ، بالأمر الغالب ، فذاك حريٌّ أن يُنصر ويكون هو الغالب .

النصر يستدعي ناصراً ومنصوراً ومنصوراً عليه .

١ - فالنصر من عند الله ، قال تعالى : ﴿ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْكَبِيرِ ﴾ [آل عمران: ١٢٦] .

٢ - والمنصور الذي يستحق نصر الله هم الأنبياء والرسل ومن سار على منهاجهم باتباع بإحسان وإخلاص للرحمٰن ، قال تعالى : ﴿ إِنَّا لَنَصَرْ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُولُونَ إِنَّمَا يَأْشِهُنَّ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [غافر: ٥١] .

وأخبر سبحانه أن المنصوريين هم جند الله ، وحزب الرحمن ، فقال سبحانه : ﴿ وَلَنْ جُنَاحَنَا لَهُمُ الْغَلَبُونَ ﴾ [الصفات: ١٧٣] وقد جعل الله نصر هؤلاء حقاً أوجبه هو على نفسه ، فقال سبحانه : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَ أَنَا وَرَسُولِي ﴾ [المجادلة: ٢١] . وقال : ﴿ وَكَانَ حَقًا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ [الروم: ٤٧] . وقال : ﴿ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ [الروم: ٦] .



٣_ المتصور عليهم : عدوان اثنان : عدو ظاهر : وهم المفسدون ، وعدو باطن : وهم الشيطان والهوى والدنيا والنفس والأماراة بالسوء . وهذه الأربعة لا بد للانتصار عليها من مجاهدة ومكافحة وترويض ، قال تعالى : ﴿وَالَّذِينَ جَهَدُوا فِي نَعْدِيْنَهُمْ سُبْلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ [العنكبوت : ٦٩] .

ولا يمكن من جهاد العدو الظاهر إلا من جاهد عدوه الباطن ، وإلا فهو مغلوب ، فكيف يغلب ؟ قال تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنفُسِهِمْ﴾ [الرعد : ١١] .

وعلة النصر في هذه الأربعة : الإفساد ، ومنه : (الكفر والنفاق واتباع الهوى والشيطان) . قال تعالى عن لوط عليه السلام : ﴿قَالَ رَبِّ أَنْصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ﴾ [العنكبوت : ٣٠] . وقال عن نبينا ﷺ : ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة : ٢٨٦] .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله : (وحيث ظهر الكفار ، فإنما ذاك لذنب المسلمين التي أوجبت نقص إيمانهم ، ثم إذا تابوا بتكميل إيمانهم نصرهم الله ، كما قال تعالى : ﴿وَلَا تَهْنُوا وَلَا تَخْرُبُوا وَأَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران : ١٣٩] وقال : ﴿أَوْلَمَّا أَصَبَّتُمُ مُّصِيبَةً قَدْ أَصَبَّتُمُ مُّشَيْهَا قُلْمُمْ أَنَّ هَذَا قُلْمُمْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ [آل عمران : ١٦٥] .

٤ - الناصر : هو الله وحده ، قال تعالى : ﴿إِنَّ يَصْرُكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلُكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَصْرُكُمْ مِّنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلَيَسْتُكَنُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ [آل عمران : ١٦٠] . والخذلان سببه الخطيئة ، قال تعالى : ﴿مَمَّا حَكَطَيْتُهُمْ أَغْرِفُوْنَ فَأَذْخَلُوْنَ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوْهُمْ مِّنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا﴾ [نوح : ٢٥] .

٥ - من أراد نصر الله فلينصر الله : قال تعالى : ﴿يَتَأَبَّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنْ تَصْرُوْا اللَّهُ يَصْرُكُمْ وَيُبَيِّنُ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد : ٧] ، وقال : ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَقَوْئٌ عَزِيزٌ﴾ [الحج : ٤٠] .

نصرة العبد لربه هي عبوديته وقيامه بحقوق الناصر النصير ورعاية حدوده واجتناب نفيه .

ختاماً : كان النبي ﷺ إذا غزا قال : «اللهم أنت عضدي ونصيري ، بك أحول ، وبك أصول ، وبك أقاتل» [آخر جهه] . أحمد وأبو داود بسنده صحيح عن أنس رضي الله عنه .

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .



لِسَاءُ بَيْتِ النَّبُوَةِ

كان الحديث فيها سبق عن فضائل آل بيت النبوة ، ومكانة هذه الصفة المباركة ، وعقيدة أهل السنة والجماعة فيهم .
ولازال الحديث موضوع العظيم ، حيث ستكلم عن أول هذا البيت ، وهم أزواج النبي ﷺ ورضي الله عنهن أجمعين . وقد أنزل الله تعالى فيهن قرآنًا يتلى إلى آخر الزمان وبين فضلها ، فقال تعالى بعد الكلام الجليل عنهن : **«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الْجُنُسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرُهُنَّ تَطْهِيرًا ۚ وَأَذْكُرْنَ مَا يُشَائِلَ فِي بُؤْتِكُنَّ مِنْ أَيْدِتِ اللَّهِ وَالْحَكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ لَطِيفًا خَيْرًا ۚ»** [الأحزاب : ٣٤ - ٣٣] . فقد أذهب الله عنهن الرجس وطهرهن تطهيرًا ، وجعل بيتهن أكرم البيوت ، حيث فيها الآيات والحكمة ، وهذا من لطفه وكرمه تبارك وتعالى .
ومعرفة أقدار الزوجات المباركات دين بدان الله تعالى به ، وقربة من أجل القربات ، وعقيدة واجبة على كل من أراد الله تعالى والدار الآخرة .

وقد قدر أهل السنة والجماعة هذا الموضوع العظيم في كتب الاعتقاد ، وهذه بعض النقول ، أسأل الله أن ينفعنا بها :
قال الإمام أبو جعفر الطحاوي رحمه الله : (ومن أحسن القول في أصحاب رسول الله وأزواجه الطاهرات من كل دنس وذرياته المقدسين من كل رجس ، فقد برع في النفاق) .

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في الواسطية : (ويتولون أزواج النبي ﷺ وأمهات المؤمنين ، ويؤمنون بأنهن أزواجه في الآخرة) .

قال العلامة الصابوني رحمه الله في عقيدة السلف : (وكذلك يرون تعظيم قدر أزواجه رضي الله عنهم والدعاء لهنّ ومعرفة فضلها والإقرار بأنهنّ وأمهات المؤمنين) .

قال الإمام ابن قدامة المقدسي في لمعة الاعتقاد : (ومن السنة الترضي عن أزواج رسول الله ﷺ وأمهات المؤمنين ؛ المطهرات المبرأت من كل سوء ، أفضلهم خديجة بنت خويد وعائشة بنت الصديق التي برأها الله في كتابه ، زوج النبي ﷺ في الدنيا والآخرة ، فمن قذفها بما برأها الله منه فقد كفر بالله العظيم) .
ولأهمية هذه القضية الجليلة وحاجتنا إلى معرفة تفاصيلها ، نقف حول شرح الشيخ الصالح ؛ محمد بن صالح العثيمين رحمه الله لكلمات ابن قدامة رحمه الله ، فيقول في شرحه الماتع على اللمعة (ص: ١٥٢ - ١٥٥) : (زوجات النبي ﷺ زوجاته في الدنيا والآخرة ، وأمهات المؤمنين ولهن من الحرمة والتعظيم ما يليق بهنّ كزوجات خاتم النبيين ، فهو من آل بيته طاهرات ، مطهرات ، طبيات ، مطبيات ، بريئات ، مبرأت من كل سوء يقدر في أعراضهنّ وفرضهنّ ، فالطبيات للطبيين ، والطيبون للطبيات ، فرضي الله عنهنّ وأرضاهنّ أجمعين وصلى الله وسلم على نبيه الصادق الأمين .
زوجاته ﷺ ، اللاتي كان فراقهن بالوفاة وهن :

- ١- خديجة بنت خويد : أم أولاده - ماعدا إبراهيم - تزوجها رسول الله ﷺ بعد زوجين : الأول عتيق بن عابد . والثاني أبو هالة التميمي . ولم يتزوج ﷺ عليها حتى ماتت سنة ١٠ منبعثة قبل المعراج .
- ٢- عائشة بنت أبي بكر الصديق : أريها ﷺ في المنام مرتين أو ثلاثة وقيل : هذه امرأتك . فعقد عليها ولها ست سنين بمكة ، ودخل عليها في المدينة ولها تسع سنين ، توفيت سنة ٥٨ هـ .
- ٣- سودة بنت زمعة العامرية : تزوجها بعد زوج مسلم هو السكران بن عمرو وأخوه سهيل بن عمرو ، توفيت آخر خلافة عمر ، وقيل : سنة ٥٤ هـ .



- ٤- حفصة بنت عمر بن الخطاب : تزوجها ﷺ
بعد زوج مسلم هو خنيس بن حذافة الذي قتل في
أحد ، وماتت سنة ٤١ هـ .
- ٥- زينب بنت خزيمة الهمالية - أم المساكين - :
تزوجها بعد استشهاد زوجها عبد الله بن جحش
في أحد ، وماتت سنة ٤ هـ بعد زواجهما بيسير .
- ٦- أم سلمة هند بنت أبي أمية المخزومية : تزوجها
بعد موت زوجها أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد من جراحة أصابته في أحد ، وماتت سنة ٦١ هـ .
- ٧- زينب بنت جحش الأسدية بنت عمته ﷺ : تزوجها بعد مولاه زيد بن حارثة سنة ٥ هـ وماتت سنة ٢٠ هـ .
- ٨- جويرية بنت الحارث الخزاعية : تزوجها بعد زوجها مسافع بن صفوان ، وقيل: مالك بن صفوان سنة ٦ هـ ، وماتت
سنة ٥٦ هـ .
- ٩- أم حبيبة رملة بنت أبي سفيان : تزوجها بعد زوج أسلم ثم تنصر هو عبيد الله بن جحش ، وماتت في المدينة في حلة
أخيها سنة ٤٤ هـ .
- ١٠- صفية بنت حبيبي بن أخطب : من بنى النضير من ذرية هارون بن عمران ﷺ ، أعتقها وجعل عتقها صداقها بعد
زوجين أولهما سلام بن مشكم ، والثاني كنانة بن أبي الحقيق ، بعد فتح خيبر سنة ٦ هـ ، وماتت سنة ٥٠ هـ .
- ١١- ميمونة بنت الحارث الهمالية : تزوجها سنة ٧ هـ في عمرة القضاء بعد زوجين: الأول ابن عبد ياليل ، والثاني أبو رهم
بن عبد العزى ، بنى بها في سرف ، وماتت فيه سنة ٥١ هـ .
فهؤلاء زوجات النبي ﷺ اللاتي كان فراقهن بالوفاة ، اثنتان توفيتا قبله وهما: خديجة ، وزينب بنت خزيمة ، وتسع توفي
عنهنَّ وهنَّ الباقي .
- وبقي اثنان لم يدخل بهما ، ولا يثبت لها من الأحكام والفضيلة ما يثبت للسابقتين وهما :
- ١- أسماء بنت النعمان الكندية : تزوجها النبي ﷺ ثم فارقها ، واختلف في سبب الفراق فقال ابن إسحاق: إنه وجد في
كشحها يياضًا ففارقها فتزوجها بعده المهاجر بن أبي أمية .
- ٢- أميمة بنت النعمان بن شراحيل الجونية : وهي التي قالت: (أعوذ بالله منك) ، ففارقها . والله أعلم .
وأفضل زوجات النبي ﷺ خديجة ، وعائشة رضي الله عنها ، ولكل منها مزية على الأخرى ، فل Xu خديجة في أول لإسلام
ما ليس لعائشة ، من السبق والمؤازرة ، والنصرة ، ولعائشة في آخر الأمر ما ليس لخديجة من نشر العلم ، ونفع الأمة ، وقد
برأها الله مما رماها به أهل النفاق من الإفك في سورة النور .
- قذف أمهات المؤمنين :**
قذف عائشة بما برأها الله منه كفر؟ لأنه تكذيب للقرآن ، وفي قذف غيرها من أمهات المؤمنين قولان لأهل العلم:
أصحهما أنه كفر ، لأنه قدح في النبي ﷺ فإن الخبيثات للخيثين) . اه

أَضْرَارُ التَّدْخِينِ

بِقَلْمِ الدَّكْورِ كَاحِ الْكَسَارِ . رَبِّنِ بِلْرَبِّيَّةِ بِلْبَيْنِ - الْعِبْرَةِ .

على بعض خفایا التدخین وما مآلیه ، وألقی بعضاً من عصارات خبراتی وأفکاری إن شاء الله .

إن مما اتفق عليه علماء الصحة أن التدخین هو أكبر خطر على الصحة يواجه البشراليوم ، ووفقاً لتقاریر منظمة الصحة العالمية فإن التدخین يقتل أربعة ملايين شخص كل عام ، ويُتوقع أن يصل العدد عام ٢٠٢٠ إلى ١٠ ملايين شخص قد يتوفون سنوياً ، وذلك بسبب الزيادة السكانیة ، وبالتالي عدد المدخین .

واسمحوا لي في عجالة مختصرة أن ألقی الضوء على تاريخ هذه الظاهرة :

إن الوطن الأصلي للتبغ هو القارة الأمريكية ، ففي عام ١٤٩٢ رأى كريستوفر كولومبوس وبحارته التبغ وهو يُدخن لأول مرة في جزيرة كوبا ، ولكنه سُمي توباكو (Tobacco) نسبة إلى الأنابيب التي كان يُدخن بها في جزيرة سوتو - دومنغو (Santo Domingo) ، وكان الهندود يسمون الأنابيب (Tobacco) ولكن الأوروبيين أطلقوا هذه التسمية على النبات نفسه فيما بعد .

وكان الهندود يعتقدون أن التبغ فيه فوائد طيبة ، ولهذا الغرض نقله الأوروبيون إلى أوروبا .

وفي سنة ١٥٥٩ أخذ السفير الفرنسي جون نيكوت بنور التبغ من البرتغال من التجار الهولنديين العائدين من العالم الجديد (أمريكا) وأرسله كدواء للملكة

عبر سنوات عديدة خلت من يومي هذا ، كنت شديد النهمة الفكرية لكل ما وقع في يدي من مطبوعات وموقع عالمية عن التدخین ، مدفوعاً بعزمـة لا تفتر أورثتها لي قصص كثيرة أسمعها وأحسـها كل يوم من خلال مهنتي عن مآسي ضحايا التبغ من حولـي ، ومنهم أصدقاء كانوا أحـبة لي .

حتى خلصت إلى نتيجة أن شركات التبغ كانت أحد أهم أسباب مآسي سكان الأرض في هذا الزمن ، ويدفعـني لهذا فهمـي لرسالة الإسلام الرحيمـة للعالـمين ، وبالتالي مسؤوليتـي نحو العالم كـل ، وواجبـي نحو إـباء آلام أـطفالـه وأـرمـله الذين فقدـتهم شـركـات التـبغـ الكـثيرـ من بهـجةـ الـحـيـاةـ بـمـنـ حـوـلـهـ .

والمشـكلـةـ في التـبغـ أنهـ بـخـلـافـ كـلـ أمـراضـ الـكـرـةـ الـأـرـضـيـةـ ، فـهـوـ مـأسـاةـ صـنـعـهاـ إـنـسـانـ بـيـدـهـ لـتـصـنـعـ مـآـسـيـهـ . وـلـيـسـ الـأـمـرـ أـنـ قـضـاءـ رـبـانـيـ فـقـطـ فـيـجـبـ أـنـ نـصـبـ عـلـيـهـ كـبـاقـيـ الـأـوـبـيـةـ ، بلـ هـوـ قـضـاءـ رـبـانـيـ سـيـبـهـ جـشـعـ وـإـجـرـامـ لـاـ يـتـهـيـ لـعـبـادـ الـمـالـ مـنـ أـصـحـابـ شـرـكـاتـ الـمـوـتـ المـزـخـرـ بـعـالـمـ الـمـغـامـرـةـ وـالـنـكـهـاتـ الـذـيـنـ يـخـرـجـونـ بـدـعـاـيـاتـهـمـ عـنـ رـعـاـةـ الـبـقـرـ فـيـ أـفـلـامـ السـيـنـيـاـ عـلـىـ أـطـفـالـنـاـ ، وـهـمـ يـصـطـادـونـ الـأـبـقـارـ الـتـيـ لـمـ تـكـنـ فـيـ يـوـمـ مـنـ الـأـيـامـ هـدـفـهـاـ سـوـىـ الـمـدـخـنـينـ مـنـ أـطـفـالـنـاـ مـنـ تـأـثـرـاـتـ الـإـلـاعـنـاتـ .

في هذه السطور القادمة ، أحـبـتـ أنـ أـسـلـطـ الضـوءـ

كاثرين دي ميديسي ، ومنذ ذلك الوقت بدأت زراعته في فرنسا ، واشتهر Nicot بسببها . ولتشريفه ، سميت هذه الفصيلة من النبات Nicotiana ، وعندما استخرجت مادة الإدمان من أوراق التبغ عام ١٨٢٨ ، سميت (النيكوتين) .

ولم تأتِ نهاية القرن السابع عشر ، حتى أصبح التبغ من المواد التجارية في كل أنحاء العالم . وبدأت بعض الأصوات المناهضة تبرز في المجتمعات الأوروبية ، ففي عام ١٧٦١ ، اكتشف الطبيب البريطاني جون هيل أول سرطان سببه التبغ : (سرطان الأنف) .

وفي الحقيقة ، أن المرأة لا يستطيع أن يحوي كل ما يتعلق بالتدخين ويحصره في مقال واحد ، بل هو علم يدرس في أهم الجامعات في العالم كمادة رئيسية ، أفرد لها كليات خاصة ، وختبرات خاصة ، ومستشفيات خاصة .

لذلك ، سأحاول أن أسلط الضوء على بعض الأمور على شكل عناوين مختصرة ، فأبدأ بشرح هذه المادة بتصحيح بعض المفاهيم الخاطئة عن التدخين :

١ - من المفاهيم التي ينبغي أن يدركها الناس اليوم ، هي أن تعاطي التدخين في حد ذاته يعتبر مرضًا وليس مجرد عامل من العوامل المسببة ، كما هو سائد بين الناس . وذلك حسب التصنيف العالمي للأمراض من قبل منظمة الصحة العالمية ، وأعطي التدخين التصنيف التالي :

تعاطي التبغ - Tabagisme Z٧٢ . وأمراض التدخين والتبغ ٦٥,٢ T.

وكذلك يعتبر الدخان المستنشق من السجائر عقاراً كيميائياً ، وليس مجرد دخان ، له أعراضه المباشرة والجانبية ، وله مضاعفاته المختلفة قوية الأجل و بعيدة الأجل ، كما هو الحال مع أي عقار آخر . وإن كان هذا العقار - أي الدخان - لا يمثل خطورة على صحة المدخن نفسه وحسب ، وإنما يتعدّاه إلى كل من هم حول المدخن أيضاً من المدخنين سلباً وذلك باختلاطهم بمن يدخنون ، وعليه ينبغي على المرأة أن يعي خطرة التدخين ، وأن يدرك أنه يسعى بنفسه جاهداً من أجل أن يصاب بمرض هو في غنى عنه أصلاً .

٢ - من المفاهيم التي ينبغي أن تصحّح ، هو أن التدخين ليس عادة يعتادها المدخن كما يظن الكثيرون ، ولكنه وبكل بساطة ووضوح نوع من الإدمان الذي ينبغي معالجته جدياً من قبل المصاب ، وهذه الحقيقة العلمية كانت معروفة لدى القائمين على تصنيع التبغ والسجائر منذ زمن طويل ، ولكن الشركات المصنعة لهذه الآفة دأبت طويلاً على إخفاء هذه الحقيقة عن الناس ، وذلك أملأاً في وقوع أكبر عدد ممكن من الضحايا في شرك التدخين ، وبالتالي المزيد من الکسب لهذه الشركات الشيطانية

٣ - يعتقد بعض المدخنين أن استعمال الأرکيلة قليل الضرر بالمقارنة مع منتجات التبغ الأخرى (السيجارة والسيجار) وكانت ألمى لو أمكن يوماً من التحدث فقط عن أضرار الأرکيلة .



مُقارِنَةُ الْجَاهَةِ فِي تَرْبِيَةِ الْبَنِينَ وَالْبَنَاتِ

بِقَالِمِ أُمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَفِيرَةٍ.

كانت بزياري إحدى الأخوات ، وأثناء حديثها سألتني أين ابنك البالغ من العمر ١٢ سنة ؟ قلت لها : ذهب مع أصدقائه ليتغدو بالمطعم ، ففي العيد أسمح له . قالت : وحده ؟ بدون إخوته ؟ أنا ولدي صار عمره ١٧ سنة لا يخرج إلا برفقتي أو برفقة والده . استغربت ، بل وخفت أن تكون تربיתי لأبنائي - وهو الرابع بين إخوته - فيها تقصير أو خلل ، فسارعت إلى القرآن الكريم وإلى كتب السنة وإلى كتب التربية لأجد ما يلي: الطفل لغة : هو الولد حتى يقارب سن البلوغ أو الاحتلام . فهو بعد ذلك رجل . نظر للآيات التي ذكر الله بها الطفل ونتدبرها . ذكر الله عز وجل لفظ (الطفل) في كتابه في آية واحدة : **﴿أَوَ الْطِّفْلُ الَّذِينَ لَمْ يَظْهِرُوا عَلَى عَوْرَتِ الْسَّلَاءِ﴾** . و (طفلًا) في آيتين :

١- **﴿وَنَفَرُوا فِي الْأَرْضِ مَا نَشَاءُ إِنَّ أَجَلَ مُسَمٍّ لَمْ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ مَمْنُونَ يُؤْفَقُ وَمِنْكُمْ مَمْنُونَ إِنَّ أَرْذِلَ الْعُمُرِ لِكَيْلًا يَعْلَمُ مِنْ بَعْدِ عِلْمِ شَيْئًا﴾**.

٢- **﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ لَتَبْلُغُوا أَشَدَّكُمْ ثُمَّ لِتَكُونُوا شَيْوَخًا وَمِنْكُمْ مَنْ يُؤْفَقُ مِنْ قَبْلِ وَلَتَبْلُغُوا أَجَلًا مُسَمًّا وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾**.

ولفظ : (الأطفَلُ) في آية واحدة : **﴿وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَلُ مِنْكُمُ الْحُلُمُ فَلَيَسْتَذِنُوا كَمَا أَسْتَذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ مَا يَرَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾**.

ومن الناحية القانونية فقد أصدرت الأمم المتحدة اتفاقية حقوق الطفل وصادقت عليها دوها عام ١٩٩٥ وحددت هذه الوثيقة الطفل بأنه: (كل إنسان لم يتجاوز سن الثامنة عشرة، ما لم تحدد القوانين الوطنية سنًا أصغر للرشد).

وفي الدراسات الحدية كثیراً ما يصررون على إطلاق كلمة المراهقة في قواميس علماء التربية الحديثة ، علیماً أنه لا يوجد مثل هذا اللفظ في دیننا الحنيف . وكما تبين لنا في الآيات السابقة ، فالطفل هو المولود إلى أن يصبح رجلاً بالغاً واعياً ، فما كان يمرّ بعمرٍ يرهق به نفسه ، ولا أهله ، ولا مجتمعه من حوله . وسيسبب صعوبة عزل العالم الإسلامي عن رياح التغير الجديد القادمة من العالم الصناعي المتتطور ، تأثير المسلمين تدريجياً بكثير من القيم الجديدة سواء الصالحة منها أو الخاطئة .

لهذا وكما صار التقليد في كل شيء ، ها هم حتى علماؤنا اضطروا كارهين أن يقلدوا ، أو لنقل نحن مرضنا كما مرضوا ، وكان العدوى أبى إلا أن تصيّنا كما أصيّبوا بفيروس المراهقة ، فصارت كتبنا ومراجعنا التربوية تُرى فيها استعمال هذا اللفظ شائعاً ، وقسموا مراحل المراهقة على النحو التالي:

المراهقة المبكرة : تمتَّد بين سن ١١-١٤ عاماً وتميّز بتغييرات عضوية سريعة .

المراهقة المتوسطة : تمتَّد بين سن ١٤-١٨ عاماً وهي مرحلة اكمال التغييرات العضوية .

المراهقة المتأخرة : تمتَّد بين سن ١٨-٢١ عاماً فيها تبلور شخصية المراهق بشكل واضح ويدخل في مرحلة

الرشد. الكثير من التحولات يتعرض لها المراهق في هذه الفترات الثلاث منها:

١. الجوانب العضوية . ٢. الجوانب العقلية . ٣. الجوانب الانفعالية . ٤. الجوانب الاجتماعية.

عندما يحتاج الفتى في هذه المراحل إلى:

١. المكانة العالية في نظر الغير . ٢. الطمأنينة والأمان . ٣. الاستقلالية والتأييد . ٤. الطمأنينة الجنسية .

لا بدّ لهذه الحاجيات أن يجدها ولدنا عندنا في أسرته ، وإلا سيتكتف به الشارع والتلفاز والإنترنت والمؤسسات التي تسمى : المدارس ، والتي تخلت عن دورها الأساسي في التربية طمعاً في الكسب المادي السريع .

إن الله الخالق تبارك وتعالى، كلّفنا أن نأمر الممّيز بالبدء بالصلة من عمر سبع سنوات والإجبار عليها في سن العاشرة ، ويؤجر إن حج أو صام ، ويمتنعه وليه من الكذب وخلاف الأمانة .

أما نحن في بيئتنا العربية نرى أبناءنا صغاراً مهما كبرت أجسامهم، تراهم لا يستطيعون تحمل المسؤولية حتى الشخصية منها . من المؤسف أن نخطط لهم منذ الصغر ماذا يأكلون؟ وماذا يلبسون؟ ومن يصادقون؟ وحتى ماذا يلعبون فينشأ الفتى شاباً ، يسأل أمه في وقت فراغه : أمي ماذا أفعل ؟ أتدرون لماذا لأنه تعود أن يتلقى الأوامر من قبل ، فما عاد يدع ولا حتى يفك ، فقط يتلقى .

علينا إذن في هذه الفترة المبكرة أن نحمله المسؤولية المناسبة له وتكون بـ:

أولاً: أسلوب المعاملة: ١- التحاور والصداقة . ٢- مشاورة الأبناء في بعض الأمور المنزلية والأسرية . ٣- منح الأولاد حرية اختيار الملابس وال حاجات الخاصة . ٤- تخصيص مبلغ أسبوعي أو شهري يدخلونه . ٥- عدم الخوف المفرط من أن يرتكب الولد بعض الأخطاء .

ثانياً : المشاركة الأسرية: ١- شراء بعض حاجيات الأسرة التي تساعده الولد على كسب الثقة بالنفس . ٢- المشاركة في ترتيب البيت وعدم الاعتماد على الأم أو من ينوب عنها وخصوصاً في الأشياء الخاصة كخزاناته أو درجه... ٣- المساعدة بالانتباه إلى الأخ الأصغر في حال غياب الوالدين... ٤- تجهيز بعض الوجبات السريعة أو المساعدة والوقوف مع الأم في المطبخ .

ثالثاً : المشاركة الاجتماعية: ١- القيام بالأعمال التطوعية من مساعدة الفقراء والمحاجين... ٢- توزيع بعض المطويات والكتيبات المفيدة على الأهل والأقارب والجيران... ٣- تقوية الإرادة من خلال إعطائهم بعض الأسرار العائلية وتدريبهم على كتمانها بما في ذلك من بث روح المسؤولية وأنه مكمن ثقة والديه ، كما يجب التنبه إلى التفريق في التربية بين البنت والصبي ، فالبنت تعود على الأمور المنزلية ، والصبي لا بدّ أن يكتسب من أبيه بعض معاني الرجلولة ، بإحضاره مجالس الرجال .

ونذكر دائمًا قدواتنا صلوات الله وسلامه عليه خير البشرية على الإطلاق رعى الغنم وهو ابن ٨ سنوات ، وكذلك الصحابة الكرام رضي الله عنه قادوا العالم وحكموا مشارق الأرض ومغاربها ولم يتجاوز الواحد منهم العشرين من عمره ، وكتب السير حافلة بقصصهم لمن أراد أن يعتبر أو أراد المزيد... .

وأخيراً نقول إذا أراد الواحد منا أن يربى فلذة كبده على ما يرضي الله عليه أولاً ، أن يربى نفسه ويدربها على ملائمة الطاعة ومداومة العبادة وتهذيب السلوك والأخلاق وضبط الرغبات والشهوات وهذا أمر سهل إن عقد العزم عليه ، وحتى لو كان صعباً ، فهل هناك أغلى من أبنائنا كي نخوض الصعاب من أجلهم بل من أجل أنفسنا وأمتنا التي تداعت عليها الأمم كما تداعى الأكلة على قصعتها ، كما أخبرنا الصادق المصدوق عليه السلام . **﴿رَبِّ أَجْعَلَنِي مُقِيمَ الْأَسْلَوَةِ وَمَنْ ذَرَّيَّتِ رَبَّكَا وَتَقَبَّلَ دُعَائِه﴾** وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الْكُبُرُ فِي اللَّهِ

بقلم: عامر بن رشيد حموضة .

طالب في معهد الإمام البخاري للشريعة الإسلامية

هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إن من عباد الله عباداً ليسوا بأنبياء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء» قيل : من هم ؟ لعلنا نحبهم . قال: «هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب ، وجوههم نور على منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس» ثم قرأ : ﴿أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا يَحْوِفُ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزُنُونَ﴾ [يونس: ٦٢] [رواه الطبرى فى تفسيره ١٣٢ / ١١] وابن حبان فى صحيحه وصححه الألبانى [١].

وقوله : «يغبطهم الأنبياء والشهداء» يعني لكونهم نالوا ذلك المقام الرفيع في الآخرة بغير المؤهلات الظاهرة كالنبيوة والشهادة ، ولا يعني أن الأنبياء عليهم السلام والشهداء لا ينالون هذا المقام ، فهو لاء فقط هم الذين أعد الله لهم هذا الثواب العظيم .

فالمحبة في الله هي المحبة القوية المديدة التي تبقى آثارها في الدنيا والآخرة ، قال تعالى : ﴿الْأَخْلَاءُ يَوْمَئِمْ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌ لِإِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٦٧] ، أما المحبة التي تقوم على المصلحة الدنيوية فإنها ضعيفة هزلة وسوف تزول بزوال أسبابها . فما

إن من أجل صفات العبد المؤمن أن يحمل بين أضلاعه قلباً نقياً صافياً سليماً ، لا يطوي فيه إلا المحبة لإخوانه المسلمين ، فتلك والله هي حقيقة الألفة والصدقة ، وعين الأخوة والمحبة ، ولا شك أن المحبة في الله والأخوة في دينه من أفضل القربات ، وألطف الطاعات ، وأعظم النعم التي من الله بها على عباده ، حيث يقول سبحانه وتعالى : ﴿وَإِذَا كُرِوْا يَعْمَلُونَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ إِذَا كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَالَّذِي بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَاصْبَحُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَنًا﴾ [آل عمران: ١٠٣].

وإنَّ خير الأصحاب من تشق به ، وترتاح إليه ، ويشاركته همومك وأحزانك ، ويفرح لفرحك ، ويتالم لألمك ، ولا يفشي سرَّك . ورحم الله الإمام الشافعى حين قال: (ضياع العالم أن يكون بلا إخوان) . فقد بَيَّن لنا هذا الإمام الجليل من خلال هذا المثل الجميل أن المؤمن بلا إخوان كالعضو المبتور من الجسد . وقيل قدِيمًا: (الغريب من ليس له في الدنيا حبيب).

ونظرًا لأهمية المحبة في الله في بناء الأخوة الإسلامية وتبنيها ، فقد بَيَّن ﷺ ما أعده الله في الآخرة من الثواب الجزييل العظيم لأولئك المتحابين في الله ، فعن أبي

ومن ثمار هذه المحبة أنها طريق إلى ظل عرش الرحمن يوم القيمة ، قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ : أَينَ الْمُتَحَابُونَ بِجَلَالِي ؟ إِلَيْوْمِ أَظْلَمِهِمْ فِي ظَلِّي»

فما أجمل تلك القلوب النيرة الظاهرة العذبة التي اجتمعت على الحب في الله .

«يُوْمَ لَا ظَلَّ إِلَّا ظَلِيلٌ» [رواه مسلم (٢٥٦٦)].
في أيها الحبيب : عليك بحسن الكلام وطبيبه ، فهو
مما يحفظ للأصدقاء مودتهم ويقوى روابط أخوتهم ،
ويفسد كيد الشيطان والتفريق بينهم ، ولا تننس خدمتهم
وحل مشكلاتهم ، فهو شعور اجتماعي نبيل ينمُّ عن
صدق الإيمان .

وابسط وجهك لمن تحب تكسب مودته ، ومحبته ،
ولا تتخذ جليسًا سيئًا ، وعليك بالجليس الصالح ، فهو
يهون عليك الصعب ، ولا تقطع وصال المحبة فما ورثها
وغذاها وهوأها وضياؤها الحب في الله ، ففي الله
ومن أجل الله تناول محبة الله ، فما أجمل المحبة ، وما
أجمل الحب في الله .

وأخيرًا ... فلننقل كما قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رض : (إِذَا رَزَقْنَاكُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مُوْدَدًا امْرِئَ مُسْلِمٍ فَتَشَبَّهُوا بِهِ) . [أخرجه ابن أبي الدنيا]

أجمل تلك القلوب النيرة الطاهرة العذبة التي اجتمعت
على الحب في الله ، تلك القلوب التي اتسمت بالحب
واللود والصفاء والنقاء ، تلك القلوب التي عرفت للأخ
أخوه ، وللصديق صداقته ، وللصاحب حقه ومنزلته ،
فما أجمل روائع نسيم المحبة بين المتحابين أصحاب
هذه القلوب وإن كتموها ، وما أظهر وأروع دلائلها على
أنفسهم وإن لم يبدواها . وإن والله مما يريح القلب ،
ويزيل لهم الغمَّ ويُفرح القلب ، رؤية الأحبة والخلان ،
فبسماع حديثهم ورؤيه وجههم تحلو مشاركتهم
والحياة معهم ، فهذا هو الخليفة عمر رض عندما قدم
بلاد الشام ، استقبله أبو عبيدة بن الجراح وفاض إليه
ألمًا ، فاللتزمه عمر وقبل يده وجعله يكيان . [آخرجه
البيهقي (١٠١ / ٧)]

ومن أراد أن يسعد من الأحباب ، فليعاملهم بما يحب
أن يعاملوه به ، ولا يبخسهم أشياءهم ، ولا يضيع من
أقدارهم . وإن للحبة في الله ثمرات عظيمة ، منها :
زيادة الإيمان ، وتحقيق كماله . قال رض : «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ
وَأَبْغَضَ لِلَّهِ وَأَعْطَى لِلَّهِ وَمَنْعَ لِلَّهِ فَقَدْ اسْتَكْمَلَ الإِيمَانُ»
[رواه أبو داود (٤٦٨١) وصححه الألباني] .

وبالحبة في الله يتذوق المسلم طعم الإيمان ولذته .
وفي الحديث : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَجُدْ طَعْمَ الإِيمَانَ فَلِيَحْبِبْ
المرءَ لَا يَحْبِبْ إِلَّا لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ» [رواه أحمد وصححه
الألباني] .

وبالحبة والأخوة في الله تستجلب محبة الله ، قال عليه
الصلوة والسلام : «قَالَ تَعَالَى : وَجَبَتْ مَحْبَبِي لِلْمُتَحَابِينَ
فِيَّ ، وَالْمُتَجَالِسِينَ فِيَّ ، وَالْمُتَبَذِّلِينَ فِيَّ ، وَالْمُتَزَارِينَ
فِيَّ» [رواه أحمد وصححه الألباني] .

جِبْرِيلُ شَحْصِيَّةٌ

بِقَامٍ لِرَنَاجِفَالَّهِ.

بني الغاليات ، عندما كنت بأعماركِن ببدأت أنظر كثيراً في المرأة ، فخطر بيالي مرّة ، وذلك للتقليل فحسب ، أن أنزع حواجبي ، وبدأت أنسعها شعرة بعد شعرة ، وإذا يتحول من الفتاة الطيبة التي أعرفها إلى فتاة أخرى غريبة الشكل ذات نظرة حادة .

حيبيتي ، إنما الأمر يبدأ بخطوة كما قال تعالى : ﴿وَلَا تَتَبَعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَنِ﴾ [البقرة : ١٦٨] . وللأسف والحسنة ، لم أجد من يهتم أن يقدم لي النصيحة ويدركني كما سانصحك .

ليس من الصواب أن تتبع كل ما نراه اتباعاً أعمى من غير أن نعرف حكمه شرعاً ، حتى ولو كان الأمر بسيطاً ، استمعي لقوله تعالى : ﴿وَتَحْسِبُونَهُ هَذِهِ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ [النور : ١٥] . فنمص الحواجب أمر غير جائز شرعاً ، وقد لعن رسول الله ﷺ النامضة والمتنمصة ، واللعنة هو الطرد من رحمة الله ، هل لأجل ذلك أطرد من رحمته تعالى ؟ هل يستحق مني أن أهدر نفسي بهذا الشمن الرخيص ؟ بضع شعيرات .

إن قلت لي موضة ، وهكذا أكون أجمل ، فأنت ترضين نفسك والناس ، والله أحق أن ترضيه ، وهو لا ينظر إلى مظهرك ، قال رسول الله ﷺ : «إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ، إِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ» [رواية مسلم (٢٥٦٤)] . أنا فتاة مسلمة ، وما معنى الإسلام ؟ هو الاستسلام لله تعالى والانقياد له بالطاعة ، فلا آخذ من الشرع ما يعجبني وأترك ما لا أحبه .

قد تقولين ، أنا محجبة وأصلّ وأصوم ، ولكن لا أستطيع ترك حواجبي . فأقول لك حبيتي : استمعي إلى قوله تعالى : ﴿أَفَتُؤْمِنُونَ بِعَضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَرَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا حِزْبٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِ الْعَذَابِ﴾ [البقرة : ٨٥] .

ولو أنا أطعنا الله تعالى ، وتقابل الله عزّ وجّلّ منا ، لوضع لنا القبول في الأرض فيتقبلنا الناس . وتصوري حبيتي أنّ الغرب الذي اتبعناه بدأ اليوم يحدّر من نمص الحواجب لأنّه ثبت علمياً أن نزع الشعر فوق العين يضعف خلاياها ، ويؤثّر تأثيراً مباشراً على الذاكرة لاتصال تلك الشريانين بها ، فسبحان الله ، لدينا منيع العلم وأصله ولا نتبعه ؟ !

والناظر إلينا اليوم ، أنا على يقين أنه لن يفرق بين كثير منا وبين بنات غير المسلمين ، السافرات الكاسيات العاريات المتنمّصات . علينا أن نضع نصب أعيننا أن كل ما اختاره الله لنا هو خير سبيل ، وكل ما نهانا عنه فيه ضرر .

فلا تجعلي نزع بعض شعيرات أحب إليك من الامتثال لأمر الله تعالى ورسوله ﷺ .

أسأل الله أن يرضى عنّا ويجتمعنا مع قدوتنا محمد ﷺ في جنات النعيم ، المرأة فيها أجمل من الحور العين .

نَوَافِذُ نَوَافِذُ نَوَافِذُ نَوَافِذُ

نافذة على العقيدة :

ضوابط في صفات الله سبحانه :

- ١ - إذا تقرر انتفاء المائلة ، كانت الإضافة وحدتها كافية في بيان الفارق .
- ٢ - كل نفي يأتي في صفات الله إنما هو لثبوت ضده .
- ٣ - انتفاء التساوي لا يمنع وجود القدر المشترك الذي هو مدلول اللفظ .
- ٤ - النفي الصرف لا مدح فيه ، قال الشاعر :
قبيلة لا يغدرون بذمة
ولا يظلمون الناس حبة خردل

نافذة على اللغة :

فصل في السفة : يُقال : هو سفيه ، نزق ، رهق ، زهق ، خفيف ، طائش . وإنَّ فيه لسفهاً ، وسفاهة ، ونزقاً ، وزهقاً ، وخفة ، وطيشاً ، وحدة ، وقد أطاشه الأمر ، واستخذه ، واستفذه . وتسافه القوم ، وقد تسافهت أحلامهم . وتقول : همد الرجل بعد نزقه ، وسكنت طيرته ، وهجعت فورته ، وفاء إلى وقاره ، وثاب إلى رشده .

نافذة على الفقه :

باب الحيض : وفيه ثلاثة ضوابط :

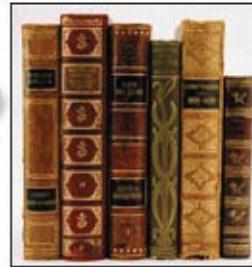
الضابطُ الأول : الدماءُ الخارجَةُ من المرأة ثلاثةً : ١- حِيْضٌ . ٢- نَفَاسٌ . ٣- استحاضةٌ .

الضابطُ الثاني : يحرُمُ بالحيض سبعةُ أشياءٍ : ١- الجماعُ . ٢- الطلاقُ . ٣- الصلاةُ . ٤- الصيامُ . ٥- الطَّوَافُ . ٦- المُكْثُ في المسجدِ .

الضابطُ الثالثُ : يُباحُ بعدَ انقطاعِ الحيضِ وقبلَ الاغتسالِ ثلاثةُ أشياءٍ : ١- الصيامُ . ٢- الطلاقُ . ٣- المُكْثُ في المسجدِ بوْضُوءٍ .



مِنْ فَتَّاوىِ الْعُلَمَاءِ



س : ما حد عوره المرأة مع خالها وعمها وإخوانها في المنزل ؟

ج : لها أن تكشف لمحارمها عن الوجه والرأس والرقبة والكفين والذراعين والقدمين والساقين وتستر ما سوى ذلك . [العلامة ابن عثيمين (فتاوى المرأة المسلمة ٤١٦)]

س : إذا ظهر الرجل من زوجته كأن يقول لها : أنت على كظهر أمي أو أحد محارمه ، ثم كرر الظهور فهل تتكرر الكفارة ؟

ج : إذا كرر الظهور من زوجته فعليه كفارة واحدة ، إلا إن ظهر ثم كفر ثم ظاهر بعد الكفارة ، فعليه كفارة أخرى . [العلامة السعدي (الفتاوى السعدية ٥٢٧)]

س : هل لأم الزوج حق الخدمة على الزوجة ؟

ج : أم الزوج ليس لها حق واجب على الزوجة بالنسبة للخدمة ، ولكن لها حق من المعروف والإحسان ، وهذا مما يجلب مودة الزوج لزوجته ، أن تراعي أمه في مصالحها ، وتحدمها يف الأمر يسير ، وأن تزورها من حين لآخر ، وأن تستشيرها في بعض الأمور . وأما وجوب الخدمة فلا .
[العلامة ابن عثيمين (فتاوى علماء البلد الحرام ١٣٩٠)]

وَقَاتُ مَعَ النَّفَاتِ

يروى عن أبي سبرة المديني قال : قلت للعنبي : حدثت ولم تكن تحدث . قال : إني رأيت كأن القيامة قد قامت ، فصحيح بأهل العلم فقاموا وقمت معهم ، فنودي بي : اجلس ، فقلت : إلهي ، ألم أكن أطلب العلم ؟ قال : بلى ، ولكنهم نشروا وأخفيفته . قال : فحدثت . [سير أعلام النبلاء ٢٦١ - ٢٦٢ / ١٠]

قال أبو الدرداء حَدَّثَنَا : لا خير في الحياة إلا لأحد رجلين : منصبٌ واعٍ ، أو متكلمٌ عالمٌ .
[روضة العقلاء (ص: ٣٧)]

عن الحسين قال : إذا أتاك الشيطان فرآك مداوماً في طاعة الله فبغاك وبغاك - أي طلبك مرة بعد مرة - فرآك مداوماً ملك ورفضك . وإذا كنت مرة هكذا ومرة هكذا طمع فيك . [الزهد للحسن البصري (ص: ٧٥)]

قال الحسن : إن الحجاج عقوبة من الله عز وجل ، فلا تستقبلوا عقوبة الله بالسيف ، ولكن استقبلوها بتوبة وتصرّع واستكانة ، وتبوا تكفوه . [العقوبات لابن أبي الدنيا (ص: ٥٠)]



درج في الأزمنة المتأخرة أن تخرج مع الجنائز ما يسمى النوبة ، وهي الإنဆاد مع الطبل والصتاجات ، وهذا حرام باتفاق أهل العلم والفقه والدين . فقد روى أبو داود (٣١٧١) عن أبي هريرة رض أن النبي ﷺ قال : «**لَا تُتَّبِعُ الْجَنَازَةَ بِصَوْتٍ وَلَا نَارَ**» والحديث فيه ضعف ، وقد اتفق العلماء على العمل بمعناه .

ويشهد لمعناه ما أخرجه الإمام أحمد (٩٢/٢) عن ابن عمر رض قال : «نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تُتَّبِعَ جَنَازَةً مَعَهَا رَنَّةً» والحديث حسن . قال ابن الأثير الجزري في غريب الحديث : (الرنين : الصوت) .

وعن جابر رض قال : قال رسول الله ﷺ : «**نَهَىٰ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحْمَقِينَ فَاجْرِيْنَ : صَوْتٌ عِنْدَ مَصْبِيَّةِ خَشْ**
وْجُوهِ، وْشَقْ جَيْوَبِ، وَرَنَّةِ شَيْطَانٍ» . [آخر جه الترمذى (١٠٠٥) وقال : حديث حسن].

قال ابن عابدين - من علماء الحنفية - في الحاشية (٣/١٣٨) : (وينبغى لمن تبع الجنائز أن يطيل الصمت . وفيه عن الظاهرية : فإن أراد أن يذكر الله تعالى ذكره في نفسه ، لقوله تعالى : **إِنَّمَا لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِيْنَ** أي الظاهرين بالدعاء . وعن إبراهيم أنه كان يكره أن يقول الرجل وهو يمشي معها : استغفرو الله غفر الله لكم . قال ابن عابدين : قلت : وإذا كان هذا في الدعاء والذكر ، فما ظنك بالغناء الحادث في هذا الزمان؟). اهـ .

وقال ابن قدامة في المغني (٢/١٧٥) : (قال ابن المنذر : روينا عن قيس بن عباد أنه قال : كان أصحاب رسول الله ﷺ يكرهون رفع الصوت عند ثلاث : عند الجنائز ، وعند الذكر ، وعند القتال) اهـ [ورواه ابن أبي شيبة أيضاً في مصنفه (٣/١٦٠)].

فيجب على أهل العلم أن ينكروا ذلك ولا يقرّوه في بلداتهم وقرائهم ، وأن يبينوا للناس الأحكام الشرعية بالدليل ، ولا يجوز لهم طلب رضى الناس على حساب الدين ، وسيسألهم ربهم يوم القيمة عن سكوتهم وتقديرهم .

تنبيه : لا يجوز أن تلوى عنق الأدلة للتوصل إلى إباحة النوبة بأن يقال :

النوبة تمثي أمام الجنائز لا خلفها ، والنهي هو عن اتباع الجنائز بصوت ، والماثي أمامها ليس متبعاً لها . فالجواب : أن كل من كان يمشي مع الجنائز فهو متبع لها ، سواء مشى أمامها أو خلفها أو عن يمينها أو شماليها ، لحديث المغيرة بن شعبة رض أن النبي ﷺ قال : «**الرَاكِبُ يَسِيرُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ، وَالْمَاشِيُّ يَمْشِي خَلْفَهَا وَأَمَامَهَا، وَعَنْ يَمِينِهَا وَعَنْ يَسَارِهَا قَرِيبًا مِنْهَا**» . [رواه أبو داود (٣١٨٠) وهو صحيح].

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلّٰٓئِي هٰوَ أَقَوْمٌ﴾

يسر

جمعية الفصول الأربع

أن تعلن عن إقامة

مسابقة في تحفيظ القرآن الكريم

بين طلاب المدارس للمرحلة المتوسطة والثانوية للذكور ضمن برنامج

بخط الله كتاب الله يا أمة رسول الله ﷺ

المرحلة الثانوية (من عمر 16 إلى 19 سنة)	المرحلة المتوسطة (من عمر 11 إلى 15 سنة)	مقرر الحفظ	
سورة الكهف	سورة تبارك	الجوائز	
جزء تبارك	جزء عم		
الجائزة الأولى : عمرة إلى بيت الله الحرام	١٥٠,٠٠٠ ل.ل.		الجائزة الأولى :
الجائزة الثانية :	١٠٠,٠٠٠ ل.ل.		الجائزة الثانية :
الجائزة الثالثة :	٧٥,٠٠٠ ل.ل.		الجائزة الثالثة :
الجائزة الرابعة :	٥٠,٠٠٠ ل.ل.	الجائزة الرابعة :	
جوائز ترضية	جوائز ترضية		

ملاحظة: العناية بأحكام التجويد سوف تؤخذ بعين الاعتبار

تاریخ اجراء الاختبار: يوم الأحد في ٢٤ / ٤ / ٢٠١١ الموافق لـ ٢٠ جمادى الأولى ١٤٣٢ هـ عقب صلاة الظهر

المكان: مسجد أهل الخير - بينين - عكار - قرب منزل الحاج علي سعد الدين رحمة الله

لتسجيل الأسماء

الرجاء الاتصال بالأرقام التالية: ٠٣/٤٠٤٤٥١ - ٧٠/٣٣٤٠٦٤ - ٩٢٣٨٨٢/٠٣

برعاية

المرعبي للزجاج والمرايا

محامص الأمين

معهد الإمام البخاري
للعلوم الشرعية

بلدية بينين - العيدة